

طبقات الصوفية

. @ 211 @

سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول أنشدني إبراهيم بن فارك لابن عطاء .

(أجلك أن أشكو الهوى منك إنني % أجلك أن تومي إليك الاصابع) .

(وأصرف طرفي نحو غيرك عامدا % على أنه بالرغم نحوك راجع) .

سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول إن الشفقة لم تنزل بالمؤمن حتى

أوفدته على خير أحواله وإن الغفلة لم تنزل بالفاجر حتى أوفدته على شر أحواله .

قال وقال ابن عطاء أعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه وغفلته عن أوامره وغفلته عن آداب معاملته .

قال وقال ابن عطاء أصح العقول عقل وافق التوفيق وشر الطاعات طاعة أورثت عجا وخير الذنوب ذنب أعقب توبة وندما .

قال وقال ابن عطاء السكون إلى مألوفات الطبائع يقطع بصاحبها عن بلوغ درجات الحقائق .

قال وقال ابن عطاء من وحشة القلوب عن مصادر الحق أنسها بالأجناس ومن أنس قلبه بـ استوحش مما سواه .

قال وقال أبو العباس بن عطاء أدن قلبك من مجالسة الذاكرين لعله ينتبه غفلته وأقم شخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود ببركتها طاعة رب العالمين .

قال وقال أبو العباس بن عطاء السكون إلى الأسباب اغترار والوقوف